حركة إحياء التراث بعد توحيد الجزيرة

كتب التاريخ

بقلم الدكتور:
أحمد محمد الضبيب

كان المفروض نشر هذه الحلقه فى العدد السابق ونشكلها بالحلقه السابق نشرها بالعدد الثالث (السنه الخامسه) ، وهذا الخطأ نتيجة لطبع عددين فى وقت واحد . فنعتذر للقارىء الكريم عن هذا الخطأ . كما هو الاعتذار لأستاذنا الدكتور أحمد الضبيب .

تأتي كتب التاريخ في الدرجة الثانية من حيث الكثرة العددية فيما بعث من تراث بواسطة ابناء الجزيرة العربية وذلك بعد الكتب الدينية التي تحدثنا عنها آنفاً . ومنذ العهد العثماني نجد الاهتمام يبرز بنشر كتب التاريخ وخاصة تلك المتعلقة بتاريخ الحرمين الشريفين وقد سبق ان أشرنا الى صدور « خلاصة الوفاء » للسمهودي عن المطبعة الميرية في مكة سنة ١٣١٦ هـ وكذلك عزم المطبعة العلمية في المدينة المنورة سنة ١٣٢٨ هـ على طبع كتاب « ذروة الوفاء فيما يجب لحضرة المصطفى » . وقد طبع بعض مؤرخي الحرمين مطبوعاتهم التاريخية في مكة ككتاب « الفتوحات الاسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية » لأحمد دحلان ، فقد طبع في المطبعة الميرية سنة ١٣٠٢ هـ ، وككتاب نزهة الناظرين في مسجد سيد الأولين والآخرين للسيد جعفر البزرنجي ، طبع في الميرية سنة ١٣٠٣ هـ ، وككتاب أحمد بن محمد الحضراوى (ت ١٣٢٧ هـ) : « العقد الثمين في فضائل البلد الأمين » .

غير أن بعض المؤلفين قد نشروا كثيرا من مؤلفاتهم في مصر ككتب أحمد زيني دحلان التاريخية الاخرى مثل « السيرة النبوية والآثار المحمدية » طبع فى بولاق ١٢٩٢ و « خلاصة الكلام فى بيان امراء البلد الحرام » المطبعة الخيرية — مصر ١٣٠٥ و « تاريخ الدول الاسلامية بالجداول المرضية » المطبعة البهية — القاهرة ١٣٠٦ . وطبع كتاب « نزهة الناظرين في مسجد سيد الأولين والآخرين » للسيد جعفر اسماعيل البرزنجي (طبعة اخرى) في مصر سنة ١٣٢٢ هـ .

كما نشرت بعض كتب التراث في مصر ككتاب « الاعلام بأعلام بيت الله الحرام » لمؤرخ مكة قطب الدين النهروالي بمصر سنة ١٣٠٥ في المطبعة الخيرية على ذمة ملتزمه الشيخ أبي بكر

خوقير الكتبي بمكة بباب السلام والمدرس والامام بالمسجد الحرام . وذلك على هامش كتاب : « خلاصة الكلام في بيان امراء البلد الحرام » .

أما عن تواريخ نجد فقد نشر تاريخ ابن غنام المسمى « روضة الافكار والافهام لمرتاد حال الامام وتعداد غزوات ذوى الاسلام » لأول مرة طبعة حجرية بمدينة بومباي سنة ١٩١٩/١٣٣٨ هـ . كما نشر تاريخ ابن بشر المسمى « عنوان المجد في تاريخ نجد » في بغداد سنة ١٣٢٨ هـ في مجلد واحد وهي طبعة مختصرة عن الأصل .

وبعد توحيد الجزيرة نهضت العناية بكتب التاريخ نهضة ملحوظة ووجدنا عددا من الطبعات المحققة العلمية التي امتازت بها بعض النصوص التاريخية .... ومن أهم هذه الطبعات طبعة كتاب « أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار » لأبي الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي التي أخرجها رشدي الصالح ملحس وطبعت بالمطبعة الماجدية في مكة في جزئين ، صدر الأول منها عام ١٣٥٢ هـ والثاني عام ١٣٥٧ هـ .

وقد احتوت هذه الطبعة على كل ما يطمح اليه الباحث الحديث في مجال التحقيق العلمي من التمييز بين الروايات والعرض على النسخ المختلفة والترجمة لبعض الأعلام والتعريف ببعض الاماكن ، والتعليقات والشروح ، ثم اتباع الكتاب بفهارس مبتكرة للآيات الكريمة ، والأحاديث الشريفة ، وأسماء الأنبياء ، وخدمة بيت الله الحرام ، والأيام التاريخية ، والاصنام ، والأعلام من الرجال والنساء ، والأقوام والقبائل وأعلام الأماكن والقوافي والمحتويات .

وقد قدم رشدي ملحس للكتاب بمقدمة من ثماني عشرة صفحة تحدث فيها عن التدوين في الاسلام ، وخطط مكة ، وأقدم المؤلفات في تاريخها ، وترجمة المؤلف ، وروايات المؤرخين عنه ، ثم تحدث عن الكتاب ، وعن رواته ومختصراته ، وعن الطبعة الجديدة التي يقدم لها : وما يميزها عن طبعة وستنفلد الأوروبية فقال :

« وقد تصفحنا الطبعة الأوروبية مرارا حين دراستنا لخطط الأزرقي فألفيناها مشحونة بالتحريف مملوءة بالتصحيف ، ونحن مع احترامنا للناشر الفاضل لعنايته بطبع العشرات من الكتب العربية فلا يسعنا الا اظهار الأسف لاقتصاره في الطبع على بعض النسخ الخطية منها دون أن يحمل نفسه مشاق مراجعة المصادر الأخرى ، لتصحيح هذا التشويه وذاك التحريف . وقد كان هذا التحريف والتشويه في مقدمة العوامل التي حملتنا على طبع نسخة الطبعة الأوروبية أما بحيث كنا نجعلها الأساس في التصحيح وتبويب الأبحاث والفصول الى غير ذلك من المسائل » (ص.ل) .

ولقد اعتمد رشدي ملحس في اخراج هذا الكتاب على ثلاث نسخ :

أ ـــ الطبعة الأوروبية التي اتخذها اساسا .
ب ـــ نسخة اخرى من مخطوطات المكتبة المحمودية (قسم رقم ٥٣) .
ج ـــ نسخة اخرى من مخطوطات المكتبة المحمودية بالمدينة (تاريخ رقم ٥٣) .
د ـــ نسخة خطية ثالثة في مكتبة عبد الستار الدهلوي من علماء مكة المكرمة نسخها بقلمه

عن النسخة الخطية في دار الكتب المصرية .

وقد وصف المحقق هذه النسخ الخطية وصفا دقيقا .

وتحدث عن منهجه في التصحيح فقال : « وكنا نرجع الى النسخ الخطية الثلاث لتصحيح المتن في الطبعة الأوروبية ، وقد كانت هذه الأصول كثيرة التحريف والتشويه ، لذلك كنا نرجع المسائل التي لا نطمئن الى صحتها الى مصادر اخرى تدوينية وتاريخية وبوجه خاص خطط مكة المكرمة فجاءت طبعتنا الجديدة كما يراها القارىء خلوة من التحريف الا ما ندر » (ص . ف) .

ولم يكتف المحقق بذلك بل أضاف الى الكتاب ابحاثا مهمة منها بحث عن بناية الكعبة الاخيرة ، وآخر عن تاريخ كسوتها ، وبحث ثالث عن ذى الخلصة .

ان تحقيق رشدي ملحس لكتاب الأزرقي يعد عملا رائدا في تاريخ نشر التراث في بلادنا وهو ركيزة أولى من ركائز التحقيق العلمي الحديث الذي كنا ولا زلنا نطمح اليه ، وقد كان رشدي ملحس من أوائل الذين لفتوا الانظار الى كثير من الموضوعات العلمية والتاريخية (٢) ، ولو نشرت كل كتبه الخطية لوجدنا انه سبق الى دراسات في التاريخ والجغرافيا جديدة لم تكن بلادنا تعرفها قبله مثل كتاب « معجم منازل الوحي » ، وقد نشر فصولا منه في المنهل (٣) . وكتاب « منازل المعلقات » الذي حقق فيه ما يقرب من ١٥٠ منزلا من المنازل المذكورة في المعلقات العشر (٤) ، الى جانب كتابه الذي نشر في مكة سنة ١٣٤٩ هـ بعنوان « معجم البلدان الغربية » ، وله مقالات عديدة في مصادر تاريخ الجزيرة العربية (٥) .

لقد نشرت كثير من الكتب القديمة التي تبحث في تاريخ الحرمين الشريفين بعد كتاب ملحس ، ففي عام ١٣٦٩ هـ اصدر أحمد محمد جمال وعبد العزيز الرفاعي كتاب « الاعلام بأعلام العلماء الأعلام ببناء المسجد الحرام » للعلامة عبد الكريم محد الدين القطبي المتوفى سنة ١٠١٤ ، وهو اختصار لكتاب عمه العلامة قطب الدين ابن علاء الدين الحنفي المتوفى سنة ٩٨٩ أو ٩٩٠ ، والمسمى : « الاعلام بأعلام بيت الله الحرام » ، وقد نشره المحققان عن مخطوطة أصلها موجود في مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة نسخها عبد الوهاب الدهلوي ، وأضافا الى ذلك قطعة من نسخة أخرى عند الشيخ الدهلوي ، وقد قابلا هذه النسخة على نسختين من المطول احداهما طبعت في مصر والاخرى طبعة وستنفلد في اوروبا ، فأكملا ما وجداه من نقص أخل به صاحب المختصر من الكتاب المطول . كما انهما شرحا معاني بعض الكلمات وأشارا الى ما يجري على السنة العامة في مكة من ألفاظ المؤلف ، كما حاولا البحث عن أصولها وتتبعا بعض الألفاظ الأجنبية وشرحاها .

وبالجملة فقد بذلا جهدا طيبا في التصحيح والتعليق ثم أعقبا الكتاب باعتذار الى القارىء يشيران فيه الى انهما كانا يريدان أن يصلحا عبارة المؤلف الركيكة وأغلاطه النحوية واللغوية وتقريب اسلوبه الى الأسلوب الحديث ولكنهما منعا من ذلك ، منعتهما لجنة نشر الكتب العربية التي يصدر الكتاب ضمن نشراتها حفاظا على الأمانة العلمية . ولعل من حسن حظ الكتاب انهما لم يفعلا ما كانا عازمين عليه ، اذن لفقدنا النص التاريخي الصحيح الذي

يحكي ثقافة المؤلف وعصره ولغته وهي مسألة من أهم المسائل التي يجب ان يحرص عليها المحقق الثبت ، اذ ان النص وثيقة تاريخية تمثل عصرها الذي أنشئت فيه ولا يجوز تغييرها . ويؤخذ عليهما انهما لم يلحقا الكتاب بفهارس تعين الباحث وتجعل مواضيع الكتاب ومواصفه وأسماءه منه على طرف الثمام . كما انهما غيرا اسم الكتاب الى اسم جديد فدعياه « تاريخ البلد الحرام » وكأنهما استثقلا اسم المؤلف المسجوع المزخرف فغيراه الى اسم كبير براق . والعنوان الذي اختاره المحققان لا ينطبق في الحقيقة على ما في الكتاب اذ هو يختص في معظمه ببناء المسجد الحرام لا بالبلد الحرام مكة ، كما ان من المبالغة ان يدعي هذا المختصر تاريخا للبلد الحرام الى جانب أن عنوان الكتاب من حق المؤلف وليس من حق غيره التصرف فيه .

وقد طبع كتاب القطبي (الأصل) المسمى « كتاب الاعلام لأعلام بيت الله الحرام » طبعه ثانية على نفقة المكتبة العلمية بمكة ، وقدم له محمد أمين كتبي المدرس بالمسجد الحرام ، كما شرحه وعلق عليه ووضع صوره محمد طاهر الكردي الخطاط وذلك سنة ١٣٧٠ هـ وطبع في مصر بمطبعة السعادة .. وهذه الطبعة الى جانب انها طبعة رديئة للكتاب فقد امتازت بنمط جديد في التحقيق والتعليق لم تعهده الكتب العربية المحققة ، تلك هي ادخال الصور في صلب الكتاب . وهي طبعة أرادت أن تجمع بين الناحية العلمية بالتعليق والناحية الشعبية بوجود الصور الفوتوغرافية والرسوم التي تضفي على العمل تشويقا لدى العامة ، ففقدت الصبغة العلمية .

وقدم محمد أمين كتبي للكتاب فذكر أنه نشر من أجل أن يسد حاجة الحجاج الذين يسألون المطوفين وغيرهم من المدرسين وخدمة المسجد الحرام عن بعض الموضوعات . ولذلك فان نشره يساعد على اجابة هذه الاسئلة ، وتطرق بعد ذلك الى شرح فكرة الناشر وتنفيذ هذه الفكرة فقال :

« ولما رأى حضرة الفاضل الشيخ عبد الفتاح فدا صاحب المكتبة العلمية بمكة المكرمة بباب السلام شدة الرغبة والحاح الحاج الى كتاب يسد هذا الفراغ ويغذي هذه الرغبة ، وقع اختياره على كتاب « الاعلام بأعلام بيت الله الحرام » تاريخ مكة المشرفة ... فجرد العزم لطبعه ثانية بعد أن نفذت (كذا) الطبعة الأولى ، ورغبَة في أن تكون الطبعة الثانية تمتاز ببعض الزيادات النافعة من تعاليق مفيدة توضح ما تجدد بعد عصر المؤلف في المسجد الحرام والكعبة المشرفة ، ومن رسوم للكعبة المطهرة ، والحجر ، والمطاف والحجر الأسود ، والمنبر ، وبئر زمزم ، وباب بني شيبة ، وغير ذلك مما يزيد الانسان شوقا الى بيت ربه وحرمه ، فأسند القيام بهذه المهمة لحضرة الاستاذ الفاضل الشيخ محمد طاهر الكردي الخطاط كاتب مصحف مكة المكرمة ، لما عهد فيه من نشاط في البحث ، ودقة في التصوير ، وسلامة في الذوق ، واستقامة في الطبع ، فشرحه وعلق عليه وحلاه بالرسوم الجميلة النافعة ، كما أسند الى كتابة هذه المقدمة لايضاح الفكرة التي دعته لاعادة طبع هذا الكتاب »(٦)

ثم نقل ترجمة المؤلف من البدر الطالع للشوكاني ، وبعد ذلك حليت الصفحة العاشرة بصورة للشارح « محمد طاهر كردي » ، كاتب مصحف مكة والمعلق على هذا الكتاب ،

أخذت له سنة ١٣٦٨ هـ .

ولقد امتازت التعليقات على الصور بضرب من العفوية التي تنافي التحقيق العلمي ، كما في التعليق الموضوع على صفحة ٣٧ عند حديث المؤلف الأصلي عن الحجر الأسود ، فقد كتب المعلق ما نصه : « انظر الى صورة الحجر الأسود في عصرنا الحاضر وترى صورة محمد طاهر الكردي الخطاط الذي كتب تعليقا على هذا الكتاب ظاهرة فيها ، وهو يهم بتقبيل الحجر الأسود في طوافه وقد وضع يده على ما يحيط به من الفضة » . وعندما تحدث المؤلف عن زمزم وضع المعلق على ذلك تعليقا وصورة استغرقت نصف الصفحة وقال : « انظر باب بئر زمزم وترى في الصورة محمد طاهر الكردي الخطاط وقد وقف على باب البئر » (ص ٤١) .

وقد يشير المعلق في اثناء تعليقاته على الصور الى كتاب له عن مقام ابراهيم عليه السلام كقوله عندما تحدث المؤلف عن الحجر ، فقد وضع المعلق صورة لأرض الحجر وعلق عليها بقوله : « انظر حجر اسماعيل عليه السلام وتجد أرضه مفروشا (كذا) بالرخام الجميل الزخرف ، وترى في الصورة على اليمين محمد طاهر الكردي الخطاط جالسا تحت ميزاب الكعبة المشرفة مشيرا بأصبعه الى الحجر الأخضر الذي نكلم عنه في كتاب مقام ابراهيم عليه السلام بصحيفة ١٤٩ » .

ويقول في ص ٧٧ عند الحديث عن مقام ابراهيم عليه السلام : « حدود المسجد الحرام قديما وحديثا ، والزيادات فيه وموضع المقام الكريم ، وغيرها من الأمور المهمة ذكرناها بتفصيل في كتاب مقام ابراهيم عليه السلام ، فليرجع اليه من شاء وهو كتاب مطبوع بمصر القاهرة ، مطبعةمصطفى البابي الحلبي ، وهو كتاب مهم للغاية ، بل هو أول كتاب وضع عن تاريخ المقام » .

ويضيف الحديث عن مثل هذه التعليقات الغريبة التي تشوه العمل بدل أن تزيده بهاء وجلاء على أن المعلق الفاضل قد حاول تصحيح بعض أوهام المؤلف (ص ١٣٦) ، وفي بعض الأحيان كان يصحح الكتاب من نفسه فيشير الى أن « في هذه العبارة غلطا والصحيح كما تقدم ... ص ٧ ... (٣٥٢) .

ثم أتبع الكتاب بأرجوزة له في أشهر بنايات الكعبة ووضع صورة مبتكرة لهذه الزيادات أثبتها في آخر الكتاب وحلاها بصورته ..

لقد قدمنا الحديث عن نشر مؤلفات القطبي لأنها نشرت مبكرة فسبقت مؤلفات رجل من أشهر المؤلفين بل مؤرخ مكة بحق ، ذلك هو الامام العلامة الحافظ تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي المكي (ت ٨٣٢ هـ) وقد نشرله كتابان الأول : « شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام » سنة ١٩٥٦ م (١٣٧٦ هـ) ، والثاني « العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين » سنة ١٣٧٩ هـ ، وكلاهما نشرا على نفقة محمد سرور الصبان . والكتاب الأول « شفاء الغرام » صدر في جزئين كبيرين محققا ومعلقا عليه ، وتولت التحقيق والتعليق لجنة لا نعرف من أفرادها أحدا ولا نعلم لماذا لم يفصح عن اسماء اعضائها مع أن هذه اللجنة قد استعانت

بأساتذة سعوديين وغيرهم ذكرتهم في المقدمة وشكرت صنيعهم ، فممن شكرته اللجنة من السعوديين سليمان الصنيع مدير مكتبة الحرم المكى لمعاونته في بعض التعليقات على رجال الحديث ، ومحمد نصيف على اعارته مخطوطته القيمة « افادة الأنام بأخبار البلد الحرام للشيخ الغازي » ، ومن غير السعوديين فؤاد السيد والشاعر أحمد رامي ومحمد أبو الفضل ابراهيم ، كما حلى الكتاب بأربع خرائط قام برسمها السيد جلال الجرويلي بجريدة الأهرام .

والافصاح عن شخصية المحقق من أهم الأمور التي تجعل الانسان يطمئن الى سلامة التحقيق أو عدمه ، وهذه السنة في تحقيق النصوص تغمط المحقق حقه من ناحية ، وتغمط العمل من ناحية اخرى . غير أننا نلاحظ ان الكتاب على وجه العموم قد صدربحلة قشيبة وطباعة أنيقة وقد حاول المحققون ان يخرجوه اخراجا حديثا فاعتمدوا على نسخة دار الكتب المصرية برقم ٧٤٨٤ عمومية و ٥٠٤ ورمزوا اليها بالحرف « ك » ، كما اعتمدوا على نسخة منقولة عن نسخة دار الكتب المصرية نسخها عبد الستار الدهلوي في جزئين كبيرين . كما حاولوا التصحيح على مصادر اخرى ككتاب « افادة الأنام بأخبار البلد الحرام » للغازي ، و « منتخب شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام » ، ط. اوروبا سنة ١٨٨٠ م (٧) .

وقد اعتذروا عن تأخر نشر الكتاب في آخر المقدمة بحرصهم على أن تخرج هذه الطبعة اخراجا متقنا خاصة وان النسختين الخطيتين اللتين اعتمدوا عليهما خطهما ردىء وتشملان على تصحيف كثير ونقص وأبيات شعرية محرفة (٨) .

ولقد تهيأ لهذه الطبعة أن تخرج اخراجا جيدا وبذل فيها جهد ليس بضئيل وكنا نظن ان أعضاء اللجنة من خارج البلاد ولكننا من التدقيق في التعليقات والشروح نجد ان فيها اشارات تدل على ان المحققين كانوا من ابناء الوطن . فى التعليقات تحديد لبعض الأماكن التى يذكرها الفاسي تصعب على غير المواطن ، كما نجد اشارة الى اللغة المحكية في مكة ، والأسماء المحرفة عن اسماء قديمة مثل بركة ماجل (ماجد) (٩) ، ونجد في بعض التعليقات امنيات لا تصدر الا من مواطن غيور مثل ان تشكل لجنة من أهل الخبرة والعلم لوضع حدود الحرم ، وتحقيقها علميا ، وذكر تاريخها ، وطبعها وتوزيعها ، وأخيرا أمنية خاصة بالآثار والمشاعر .

ولعل من محاسن المحققين انهم لم يتدخلو بالاصلاح للغة المؤلف وانما تركوها على حالها ونبهوا على ذلك في الهامش (١٠) . ومع تدقيق المحققين الا انهم وقفوا مكتوفي الأيدي أمام أبيات من الشعر نثرها الناسخ فنبهوا على ذلك وحاولوا اعادتها الى طبيعتها الأصلية ولكنهم لم يفلحوا في ذلك وفاتهم أن في البيتين سقطا لم يكتشفوه حتى يمكن ترتيب ما بقي من هذين البيتين ، والبيتان هما :

يروق لي منظر البيت العتيق اذا
بدا ....
كأن حليتها السوداء قد نسجت
من حبة القلب أو من أسود المقل

وقد ألحق الجزء الأول بفهارس للموضوعات ثم بمجموعة الصور (١٦ صورة) لبعض الأماكن الأثرية في المسجد الحرام ومكة والمشاعر وبعض المنشآت كميناء جدة البحري والمطار .

أما الجزء الثاني فقد أعقب بأربعة ملحقات أولها ولاة مكة بعد الفاسي ملخص من كتاب المؤرخ ابن ظهيرة القرشي المكي (ت ٩٥٠) ، المعروف بـ « الجامع اللطيف في أخبار مكة المشرفة والبيت الشريف » (١١) ، بالاضافة الى ما بعده حتى العصر السعودي ، وكان الملحق بقلم عبد الستار الدهلوي الى عهد الشريف حسين ، ثم أكملته اللجنة الى العصر السعودي حيث عين الأمير فيصل نائبا للملك في الحجاز . والثاني كتاب « الدرة الثمينة في تاريخ المدينة » للمؤرخ الحافظ الشيخ محمد بن محمود بن النجار (ت ٦٤٧ هـ) مقدما بمقدمة من اللجنة .

والملحق الثالث : يختص بالعمارة التي أدخلت على المسجد النبوي الشريف منذ انشائه حتى و قت صدور الكتاب . والرابع بعض آثار المدينة ومزاراتها . ثم كلمة الختام وجدول التصويب .

ولم يف المحققون بوعدهم الذي ذكروه في مقدمة الكتاب من عزمهم على وضع فهارس شاملة للاعلام والمواضع في النهاية ، واكتفوا بفهرس الموضوعات .

---

(١) انظر للكاتب : حركة احياء التراث قبل توحيد الجزيرة ، الدارة ، ع ١ م ١ ، ربيع الأول ١٣٩٥ هـ/مارس ١٩٧٥ م ص ٤٤ — ٦٢ ، و « حركة احياء التراث بعد توحيد الجزيرة » (كتب العقيدة والتشريع) الدارة ، ع ٤ م ٣ ، صفر ١٣٩٨ م/يناير ١٩٧٨ م صص ٨ — ٢١ ، و « حركة احياء التراث بعد توحيد الجزيرة » (كتب التفسير) ، الدارة ، وع ٣ م ٤ ،شوال ١٣٩٨ هـ/سبتمبر ١٩٧٨ هـ م صص ٨ — ١٤ .

(٢) انظر منصور الحازمي ، « معجم المصادر الصحفية ص ٤١ » .

(٣) انظر عبد القدوس الأنصاري ، « رشدي الصالح ملحس » ، المنهل ، م ٦ ج ٤ ، ربيع الثاني ١٩٦٥ هـ/١٩٤٩ م ص ١٧٥ ، وتأبينه له في المنهل ، م ١٩ ج ٧ ، رجب ١٩٧٨ هـ/يناير — فبراير ١٩٥٩ م ص ٢٩٤ .

(٤) عبد القدوس الأنصاري ، « رشدي الصالح ملحس » ، الموضع السابق .

(٥) انظر على سبيل المثال : سلسلة مقالاته بعنوان « مؤرخو الحجاز ونجد » أم القرى ، ع ٤٥٣ وع ٤٥٤ (١٣٥٢ هـ/١٩٣٣ م) .

(٦) المقدمة ص ٥ — ٦

(٧) المقدمة ص و .

(٨) المقدمة ١/ص ز .

(٩) ص ط .

(١٠) انظر على سبيل المثال ص ١١٥ و ٦٥٢ .

(١١) طبع هذا الكتاب الصغير طبعة تجارية سنة ١٣٤٠ هـ في مصر في مطبعة عيسى البابي الحلبي ولم يشر فيه الى المخطوط الذي اعتمد عليه وانما طبع بنفقة مكتبة تجارية في مكة . وهذه الطبعة ليس فيها ميزة الا احتواؤها على فهارس في آخر الكتاب ولكنها غير مستوفية لكل ما في الكتاب من الأعلام والأماكن .